مقدّمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونتوبُ إليه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فإنه مَن يهده الله فلا مضلّ له، ومَن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيئ قدير.

وأشهد أنّ سيدنا ونبينا محمدًا عبدُ الله ورسوله، اللّهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد،

فإنّ الشيطان يحارب المسلم بسلاحين:

الأوّل: سلاح الشهوة، ويستعمله الشّيطان ضدّ الإنسان مستعينًا بما جبلَهُ الله عليه من حبّ الشّهوات، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾[آل عمران: 14].

ولا يمكنُ الوقاية منه إلّا بالصّبر، ومعرفة أنّ ما أعدّ الله للمؤمن في الجنة من متعة خالدة ورضوان من الله أكبر مِن هذه المتع الزائلة، ولهذا قال ربنا- سبحانه وتعالى- تعقيبًا: ﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ

ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾[آل عمران: 14-15]

الثّاني: سلاح الشّبهة:

والشّبهة معناها: الالتباس والاختلاط، فيلبس الشّيطان على الإنسان الحقَّ بالباطل.

وسلاحُ الشبهات أشدّ فتكًا من سلاح الشّهوات؛ ولذا فإنّ السلف- رحمهم الله- كانوا يتباعدون عن الشُّبَه، ويحرصون على عدم الجلوس في المجالس التي تورد فيها الشّبهات.

ولا يمكن دفعُ الشّبهات إلّا بالعلم الذي يوصل إلى اليقين..

وإذا تحلّى الإنسان بالصّبر واليقين صار إمامًا في الدّين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾[السجدة: 24]، فالآية تبين أنّ إمامة الدين تُنال بالصّبر واليقين، فالصبر يدفع الشّهواتِ، واليقينُ يدفع الشبهات.

ولذا كان هذا البحث حولَ عددٍ من القضايا المتعلّقة بالمرأة، والتي يثير من خلالها البعض الشّبهاتِ حول الشريعة الإسلامية، نحاول جاهدين الإجابة عليها، وكلّي أملٌ في أن يجد القبولَ من الله عزّ وجل.

وأهمّ هذه القضايا:

1. حقوق المرأة.
2. شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل.
3. ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر.
4. التشاؤم من المرأة.
5. ضرب الزوجة.
6. الطلاق بيد الرجل.
7. القوامة للرجل.
8. تعدّد الزوجات.
9. الحجاب رجعية.
10. ناقصات عقل ودين.